968 - (نار الذبالة) يشبه بها الحاسد الذى يضحك لك وهو يحترق حسدا عليك كما قال ابن المعتز .

(كم حاسد حنق على بلا ... جرم فلم يضررنى الحنق) .

(متضاحك نحوى كما ضحكت ... نار الذبالة وهى تحترق) .

ويشبه بها أيضا من ينفع غيره ويضر نفسه كما قال العباس بن الأحنف .

(أحرم منكم بما أقول وقد ... نال به العاشقون من عشقوا) .

(صرت كأنى ذبالة نصبت ... تضىء للناس وهى تحترق) .

وقال .

(وفتيلة المصباح تحرق نفسها ... وتضىء للسارى وأنت كذاكا) .

ولأبى إسحاق الصابى من رسالة أنت ناصب نفسك فيهم نصب الذبال الذى يستضاء به وهو يحترق والند ينفع الناس وهو ينمحق .

969 - (قبسة العجلان) يضرب بها المثل للمستعجل فى الأمر ويشبه بمن يدخل دارا ليقبس نارا فلا يمكث فيها إلا ريثما يقتبس ثم يخرج ومثلها عجالة الراكب قال الشاعر .

(وزائر زار وما زارا ... كأنه مقتبس نارا) .

970 - (فراش النار) قد تقدم ذكرها فى باب الذباب والبعوض وما جانسهما وفراش النار ذباب النار قال النبي (كل ذباب فى النار إلا النحلة) .

وحكى الجاحظ عن أشياخه أن ما خلق ا من السباع والبهائم والحشرات والهمج قبيح المنظر مؤلم أو حسن المنظر ملذ فما كان